

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام حرب بن إسماعيل الكرمانى (المجلس 6)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علمنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:00](#)

ومنحنا علما وعملا صالحين مقبولين يا عفو يا كريم. هذا المجلس السادس في تدارس كتاب السنة بحرب ابن إسماعيل الكرمانى الامام احمد توفى عام مئتين وثمانين من الهجرة نعم سم بالله - [00:00:17](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع يا رب العالمين قال الامام ابو محمد حرب ابن اسماعيل الكرمانى رحمه الله تعالى في كتاب السنة - [00:00:40](#)

في سياق الكلام على باب القول بالمذهب ومن اسماء الخوارج الحرورية وهم اهل حوروراء والازارقة وهم اصحاب نافع بن الازرق وقولهم اخبت الخوارج من اخبت الفرق واشنعها وهي من التي حذرناها - [00:01:01](#)

وعرفنا بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهي اولى الفرق المفترقة في تاريخ المسلمين وسببوا افتراقهم العنجهية والجهل والاعتراض على رسول الله وعلى الصحابة والخوارج في اساس بذرتهم هي بذرة - [00:01:25](#)

ابن سبأ عبد الله ابن سبأ اليهودي الصنعاني ابن السوداء وهذا المذهب الرديء جاء في وصفه عشرة احاديث رواها مسلم في صحيحه وروى بعضها الامام البخاري في حديث ابي سعيد بالذات - [00:01:55](#)

عليه الامامان البخاري ومسلم في الفاظه ورواياته المتعددة الخوارج لهم اسمان اسم شرعي واسم هم استحدثوه لانفسهم يذكوا به انفسهم فاما الاسم الشرعي فهم الخوارج سماهم بذلك الصحابة رضي الله عنهم - [00:02:16](#)

واساس هذا الاسم مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم يخرجون في اخر الزمان لا يزال الخوارج في الخروج يخرجون في كل قرن حتى يخرجوا اخرهم فيتبعوا الدجال اسم الخوارج مأخوذ - [00:02:47](#)

من فعلهم وهو الخروج على جماعة المسلمين اذ جماعة المسلمين مناسمهم من اسمائهم عند الصحابة الحرورية كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها ان معاذ سألتها يا اماه - [00:03:05](#)

ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة قالت عائشة رضي الله عنها احروورية انت اسم الحرورية علم على الخوارج لانهم لما خرجوا على امير المؤمنين ابي الحسن والحسين علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم - [00:03:27](#)

انحازوا من ارض الكوفة الى ظاهرها في مكان يسمى بحاروراء ونسبوا اليه وقيل لهم الحرورية وكانوا كما قيل اثنا عشر الفا او نحوها يقلون او يزيدون من اسمائهم ثالثا اهل النهروان - [00:03:48](#)

لماذا؟ لانه لما نوصح ناصحهم الصحابة لمن بعث اليهم علي رضي الله عنه من علماء الصحابة يكشفون شبهتهم ويردونهم الى الحق لازالة ما عندهم من الاشتباه انحاز خلاصتهم وعتاتهم ومعاندوهم الى ارض يقال لها النهروان - [00:04:17](#)

وهي غير بعيد من حرورا وهم الذين قاتلهم علي رضي الله عنه ومعهم المسلمون واستأصلوا شافتهم ولم ينجوا منهم الا سبعة نحو من ثلاثة الاف يزيدون او ينقصون قليلا من اسمائهم البغاة - [00:04:48](#)

هذا الاسم الدارج تصانيف الفقهاء وكونهم بغاة لان البغي هو العدوان وهو علم ومصطلح على من بغى على ولي الامر وجماعة المسلمين ولهذا يرمك في كتب الفروع كتب الفقه - [00:05:09](#)

في باب كتاب الحدود بعد حد السرقة والزنا وشرب الخمر تحدي القذف يأتي مقاتلة البغاة وحد البغاة اما الاسماء التي يحبون ان يسموا بها فانهم سمو انفسهم بالشراة زعموا انهم شرغوا انفسهم من الله جل و علا - [00:05:32](#)

ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ويدعون انهم الشراة ويسمون ايضا بالمحكمة الاولى والمحكمة الثانية الاولى حينما خرجوا على عثمان والمحكمة الثانية الذين خرجوا على علي امير المؤمنين - [00:06:05](#)

بدعوة الا نحكم الرجال في دين الله ولا نبتغي الا حكم الله ومعرفة اسماء هؤلاء مهمة لان الاسم فرع من وصفهم لهذا جاء التحذير منهم شرعا على اوصافهم الدالة على افعالهم - [00:06:26](#)

على افعالهم ولا يلتمس الامر وبشبهه في اخر الزمان يسمى الخوارج بغير اسمهم يعني يسمون بالمجاهدين كما يزعمون مثل الشورات بما سبق في اوائهم او يسمون باهل الحل والعقد او انصار الشريعة او القاعدة او داعش - [00:06:46](#)

اسمى كثيرة لمسمى واحد ينطبق عليهم وصف الخوارج الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم الامر الثاني وهو انهم يسمون بالازارقة وذلك ان الخوارج بعدما استتب الامر في بني امية - [00:07:14](#)

صاروا يحرثون وانقسموا الى اربع جماعات جمهورهم وغلاتهم الازارقة اتباع نافع ابن الازرق الدؤلي الحنفي وللأسف كان من طلاب ابن عباس وابن الزبير لكنه كان صاحب اعتراف صاحب استشكال وعتو بنفسه - [00:07:42](#)

ولهذا لم ينفعه مصاحبة اهل العلم هذا امر انبه عليه لانه قد يأتي من يتصل بالعلما ويجالسهم وهو مغموس على البدعة وعلى الشر وعلى النفاق وعلى المأرب التي يصبو اليها - [00:08:09](#)

ويسعى الى تحقيقها ويتخذ من مجالسة اهل العلم تزكية للهو تنظلي على امثاله من الجهال ولا تنظلي على العلماء الامر الثاني ان هذا الافتراق كان في حال السعة في حال الخروج والقتال - [00:08:32](#)

ولهذا الى الازارق اتباع نافع ابن الازرق الدؤلي والى النجدات نجدة ابن عامر اليماني حنفي والثالثة الصفرية اتباع زياد ابن الاصفر والرابعة التي لم تزل لها بقايا وهم الاباضية اتباع عبد الله ابن اباض - [00:09:00](#)

وهم كما يشار اليهم لما قال ومنهم الازارقة اشارة الى جمهورهم واكثرهم الى جمهور هؤلاء واكثرهم والخلافات بينهم ليست خلافات جذرية انما خلافات عملية لكن للي رعونتهم وجلافتهم وجهلهم يفعلون ويكبرون الخلافات الى ان تكون مدعاة للافتراق - [00:09:26](#)

والى التحزب بعضهم عن بعض شأن اهل الجهل دائما يجعلون من المسائل السهلة الاجتهادية سببا للنزاع والفراق والافتراق المذموم نعم قال وقولهم اخبت الاقاويل وابعدها من الاسلام والسنة قول الخوارج - [00:09:57](#)

اخبث الاقاويل وابعدها واشنعها عن القرآن والسنة ولهذا يقرأون القرآن يأخذون من الليل يصومون اكثر من فعل الصحابة في هذه العبادات لكنها لم تنفعهم فرق بين الدين مروق السهم من الرمية بما غلوا وتشددوا - [00:10:20](#)

ولهذا مما اختصت به الخوارج عن غيرها امور ثلاثة اولها انهم اول من كفر بالذنب فمن فعل ذنبا السفرة عندهم خرج من الملة ولم يفرقوا بين الكبائر والصغائر انما جاء التفريق بين الكبائر والصغائر عند - [00:10:43](#)

متأخريهم من بعض الاباضية والا فهم سوابق الخوارج ثم المعتزلة والقدرية لا يفرقون بين كبيرة وصغيرة يقول شيخ الاسلام اول من كفر المسلمين بالذنب الخوارج الخصيصة الثانية فيهم الحكم على صاحب الذنب بالكفر في الدنيا - [00:11:03](#)

وبالخلود في النار في الآخرة كافر في الدنيا هذا اسمه ومخلد في النار في الآخرة هذا حكمه وبهذا انفردوا عن جنس عن عموم الوعيدية وان كان جمهور الوعيدية ممن؟ من الخوارج - [00:11:30](#)

ان المعتزلة ومن الوعيدية صاحب الذنب في الدنيا جعلوه في منزلة بين المنزلة لا مسلم ولا وافقوا معهم في حكمه في الآخرة فجعلوه خالدا مخلدا في النار الخصيصة الثالثة للخوارج خروجهم على جماعة المسلمين - [00:11:50](#)

فيما يخرجون بالقول والرأي يخرجون بالفعل ولهذا وجد في اخر المئة الاولى من يسمون بالخوارج القعدة خرجوا بارائهم

وتثليهم تبريرهم غيرهم بالخروج ودعوتهم اليه وان لم يخرجوا بانفسهم جبنا - [00:12:09](#)

او نقصا او خوفا ثم الخروج بالفعل وجدوا اليه سبيلا وكان الخوارج الاوائل اتقى واعبد من الخوارج المتأخرين ومنهم الخوارج المعاصرون وخبثهم في الاسلام انهم نشروا في الاسلام السيف وجماع ذلك ما قاله عبدالله بن عمر رضي الله عنهما كما رواه البخاري عنه في الصحيح - [00:12:37](#)

ان الخوارج اتوا الى آيات انزلها الله المشركين الكافرين فاعملوها المسلمين وهذا اصل التكفير بغير وجه حق الذي تميز به هؤلاء الخوارج ومن ثم الدائرة في الوعيدية على عموم المسلمين - [00:13:09](#)

قال والنجدية وهم اصحاب نجدة ابن عامر الحروري نعم نجدة ابن عامر الحروري نسبة الى الارض حارورا وهو يمامي من بني حنيفة وانقسم لما خرج بجيشه يريد ان يناصر نافع - [00:13:36](#)

انحاز الى ناحية القطيف فحارب اهلها وقتل وسلب انكر عليه ابوه انكر عليه ابوه هذا الفعل قال اجتهدنا واخطأنا ثم تاب وكانوا يريدون مناصرة نافع لكنهم اختلفوا عن نافع لان الازارقة تميزت عن باقي الخوارج بثلاث بدع - [00:13:55](#)

البدعة الأولى بدعة الامتحان من قدم عليهم امتحنوه ولهذا قال ابن قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه الشهادة بدعة والبراءة بدعة ومنه ان اصل الامتحان امتحان الناس على دينهم وعقائدهم انما جاء من جهة - [00:14:23](#)

ثانيا اوجبوا الهجرة اليهم قد خرج نجده ابن عامر ومن معه مهاجرين الى نافع البدعة الثالثة ان من لم يهاجر اليهم يتبرأون منه يتبرأون من وسبب هذه البدعة انه كان على قولهم رجل وامرأة في اليمن - [00:14:47](#)

وخطبها هذا الرجل الى اهلها فانكحوه فغضب ابناء عمومتها استخفى هو واياه كانوا على طريقة نافع فقالت خيرك الله بين امور ثلاثة ان تهاجر بنا الى نافع. نافع في الكوفة - [00:15:12](#)

تخفيني عندك فلا تظهرني او ان تفارقني وقال نافع واصحابه ليس لهم ليس لهم مناص الا الهجرة الينا والا تبرأنا منه وفيه نعلم ان هؤلاء الجهال عموما من الخوارج واشباههم - [00:15:36](#)

يبنون دينهم بينون مذهبهم على مواقفهم تأتي حادثة موقف بينون عليه هذا الدين وانظروها في الخوارج قديما وحديثا وهذا من فرط الجهل وعدم العلم والرسوخ فيه فان اهل العلم لا بينون على الاجتهاد - [00:16:03](#)

عليه افتراقا او تمايزا وانما يقدرون المسائل والاحكام في قدرها ومنازلها اللائقة بها نعم قال والاباضية وهم اصحاب عبد الله ابن عباد التميمي. نعم الاباضية هذا المذهب الذي بقي وتطور - [00:16:27](#)

ولهذا فارقت الاباضية جماهير الخوارج في كفاعل الذنب قال فاعل الذنب في الدنيا كافر الكفر نعمة الخوارج عموما جعلوه كافرا كفر ملة ومعنا كفر الملة انه مرتد دمه وماله وعرضه - [00:16:54](#)

عن اهله من مات لا يصل على عليه ولا يدفن مع المسلمين ولا يغسل اما الاباضية فجعلوه كافرا جعلوا صاحب الذنب في الدنيا كافرا كفر نعمة يزعمون انهم يتأولون قول الله جل و علا - [00:17:16](#)

ترى الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار كفر النعمة عندهم عند الاباضية لا يستلزم عليه بالردة وارقة دمه تكفيره بعينه من الاحكام المترتبة على الردة وانما - [00:17:36](#)

شبيه بقول المعتزلة انه في منزلة بين المنزلة وفي الاخرة يتفقون جميعا على انه النار اذا مات غير تائب من ذنبه تطور الامر الى متأخر الخوارج فرقوا بين الكبائر والصغائر مشاكلة ومجاورة - [00:17:58](#)

في علوم اهل الاسلام طيب ما الفرق بين كفر النعمة عند الاباضية وبين المنزلة بين المنزلتين عند المعتزلة الحقيقة ان الفارق بينهما فارق لفظي لا طائفة كبير تحته في الاثر - [00:18:17](#)

والمعتزلة جعلوا اسم صاحب الذنب في الدنيا لا مؤمن ولا كافر هذا اسمه في الدنيا والاباضية جعلوا صاحب الذنب في الدنيا كافرا كفر نعمة لا تستلزم رده حتى يموت على هذه - [00:18:40](#)

على هذه على هذا الذنب فاذا مات عند هؤلاء واولئك وجماهير الخوارج بما اتحد به قول الوعيدية ان صاحب الذنب اذا مات على

ذنبه فهو كافر مخلد في النار اذا في الدنيا اسمه في حال حياته - [00:19:02](#)

بعد موته يأخذ اسم الكفار واحكام الكفار قالوا والصفرية وهم اصحاب داوود ابن النعمان حين قيل له انك صفر من العلم نعم هذا احد الاقوال داوود ابن النعمان كان هذا من زعمائهم ورؤسائهم - [00:19:22](#)

كان عابدا لكنه جاهل لكنه جاهل صفرية لانهم وصفوه بانه صفر من العلم. والمشهور انهم نسبة الى زياد ابن الاصفر احد خبرائهم الذين انتسبوا اليه في زمان نافع بن الازرق وبعده - [00:19:46](#)

داوود ابن النعمان هذا ينتسب الى زياد ابن الاصفر وذكره حرب ها هنا وذكره غيره من المتقدمين وان كان عند اهل سير المقالات ليس له ذكر تصانيفهم ليس له في تصانيفهم ذكر - [00:20:12](#)

الصفرية هؤلاء كانوا هم جماهير الخوارج بان نجدات والازرق كذلك والذين بقوا القرن الثاني والثالث هم الصفرية الذين تبرأ منهم لبعضهم. فاذا قال الاباضي لسنا من الخوارج يعني لسنا من - [00:20:44](#)

الازارقة والنجدات ولا الصفرية نعم قال والبيهسي والبيهسية والميمونية والخازمية. كل هؤلاء خوارج فساق مخالفون للسنة خارجون من الملة اهل بدعة وضلالة وهم لصوص قطاع قد عرفناهم بذلك. نعم هؤلاء الثلاثة - [00:21:14](#)

البيهسية نسبة الى ابي بهيس وهو من بني سعد ابن ظبيعة هيئة هيظمة وهيظم ابن جابر قالوا لا يكون الرجل مسلما حتى يعلم جميع ما احل الله جميع ما حرم الله - [00:21:37](#)

غير متأتي هذا من جهلهم واما الميمونية نسبة الى رجل من اهل خراسان في اقليم بلخ يقال له ميمون ابن خالد البلخي وهي فرقة من فرق الخوارج تفرعت من فرقة العجاردة تباعد الكريم - [00:21:57](#)

ابن عجرد او ابن ابي عجرد الخازمية الميمونية هؤلاء من بدعهم انهم اجازوا نكاح بنات البنات وبنات اولادي الاخوة واولادي الاخوات يعني يجوز عندهم ان ينكح بنت بنته وبنت اخي - [00:22:19](#)

بنت اخته وهو عمهم وخالهم او جدهم عندهم ان المحرم بنات الصلب فقط حتى قالوا كما ذكر اه ابو الحسن انهم انكروا سورة يوسف انها ليست من القرآن لان فيها عشق وعاشق ومعشوق - [00:22:50](#)

القرآن فوق ذلك الجهل المتركب يأتي غرائب الامور وعجائبها هذه الفرق اسماؤها بادت لكن بقيت عقائدها تنازع بين وبين غيرهم ممن داخله في هذا من المسائل المهمة في الفرق التداخل بين هذه الطوائف - [00:23:11](#)

في عقائدها وقد ورث المذهب الاعتزالي وريثته الاباضية كما ورثته الزيدية كما واجهته الامامية الاثني عشرية وقال به ايضا بعض عقلائي هذا الزمان كل هؤلاء خوارج فساق لصوص قطاع طرق - [00:23:43](#)

اهل البدعة وضلالة هل هم كفار ولا ما هم كفار؟ هذه مسألة جدية العناية وقد اختلف فيهم السلف والخوارج الاوائل لم يكفرهم علي رضي الله عنه انما قال فيهم قولته المشهورة - [00:24:08](#)

اخواننا بغوا علينا. لهذا من اسمائهم البغاة ولا اعرف من كفره من الصحابة الا ابا امامة الباهلي سدي ابن عجلان الله عنه وانزل فيهم قول النبي صلى الله عليه وسلم هم كلاب النار - [00:24:27](#)

شر قتلى تحت اديم السماء فان لقيتهم لاقتلنهم قتل عاد خير قتيل من قتلوه شر قتلى جهنم جهنم وهو اشهر من اسهل على تكفيرهم بقوله وقد ذكرهم شيخ الاسلام وقال العلماء مختلفون فيهم فمنهم من يراهم اهل بدعة بدعة نكراء شنعاء - [00:24:46](#)

ومنهم من لم يكفره ومنهم من كفرهم مولان شهيران لاهل السنة شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله من كبار المعاصرين يرى انهم كفار يرى الخوارج كفار اخذا بظواهر الادلة لقوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية - [00:25:16](#)

يقرأون القرآن لا يجاوز ايمان ايمانهم حناجرهم كلاب النار هم شر قتلى تحت اديم السماء لئن لقيتهم لاقتلنهم قتل عاد ان هذه الادلة وما في معناها تدل على ان حكمهم ومقاتلتهم على انهم كفار - [00:25:40](#)

جمهور السلف على انهم فساق ضلال كما يفهم من حرب ابن اسماعيل الكرمانى كل هؤلاء خوارج فساق اهل بدعة وضلالة وهم لصوص قطاع لصوص قطاع لانهم يبغون على الجماعة يعيشون في النواحي البعيدة في البوادي - [00:25:58](#)

يقطعون السبيل بدعوى ان بدعوى ان هؤلاء مقطوعة سبيلهم انهم كفار نعم والشعوبية وهم اصحاب بدعة وضلالة وهم يقولون العرب والموالي عندنا واحد لا يرون للعرب حقا ولا يعرفون لهم فضلا ولا يحبونهم بل بل يبغضون العرب - [00:26:22](#)

ويضمرون لهم الغل والحسد والبغضة في قلوبهم. وهذا قول قبيح ابتدعه رجل من اهل العراق وتابعه عليه نفر يسير فقتل عليه قبل ذلك الحازمية او الخازمية وهم اتباع حازم او خازم ابن علي - [00:26:46](#)

الخوارج عن عبد الكريم ابن عجرة العجاردة جعلوا ان العبرة بما عليه الموافاة ونسبوا الى الله صفتين الموالة العداوة اجعلوها من صفات الله جل وعلا الشعوبية مضى الكلام عليهم في المجلس السابق او الذي قبله - [00:27:04](#)

السابق ذكر ان هذا القول الشعوبية الذي انبنى على بغض العرب والموالي عندنا شيء واحد ولا يرون العرب حقا على غيرهم ولا يعرفون لهم فضلا بما فضل الله عز وجل العرب - [00:27:36](#)

جعل منهم خاتم رسله عليهم الصلاة والسلام وانزل بلغتهم كتابه وجعل في بلادهم مقدساته والشعوبية لا يحبون العرب بل عندهم اعتزاز بجنسهم الاعجمي خصوصا الجنس الفارسي اللي يبغضون العرب ويجعلون بغض العرب ديننا لهم - [00:27:59](#)

ويحقدون عليهم ويغلون لهم وهذا فرع من حقدهم على الصحابة رضي الله عنهم يقول حرب وهذا قول قبيح ابتدعه رجل من اهل العراق تابعه نفر يسير عليه وقتل على ذلك اي على هذه الشعوبية - [00:28:22](#)

من هذا الرجل قيل انه عبد الله ابن المقفع صاحب كتاب كيلة ودمنة فان قتل على هذا وهو فارسي في اصله وقيل ان هذا الرجل هو الهيثم ابن عدي وقيل بشار ابن برد الشاعر الاعمى - [00:28:45](#)

المنحرف وقيلة سهل بن هارون وقيل انهم طوائف من الرافضة من الباطنية مثل الزنج ثورتهم التي ثاروا بها في جنوب السواد والبرمكية والجاحظية باطنية مزدكية يجعلون حب ال البيت شعارا لمذهبهم وهم يبغضون ال البيت لانهم من العرب - [00:29:06](#)

وهؤلاء كما جاء عن ابن سبأ وعن قلاتي الباطنية انهم يتوصلون الى ما توصلوا اليه في بذل الشقاق والنزاع في امة الاسلام بان يظهرون للناس انهم يحبون ال البيت ينتصرون لهم - [00:29:49](#)

اذا قبل منهم القابل هذا هذا المبدأ واطهره او قفوه هم على مثال ال البيت اذا مذهبهم وطريقتهم ودينهم افساد افساد دين الاسلام ابطاله بالكلية الشعوبية ستار يتخذها الباطنيون قديما وحديثا - [00:30:11](#)

للنيل من اصول الاسلام مذمة اهله مذمة الصحابة وذمة التابعين بل يعودون بالمذمة على نبينا عليه الصلاة والسلام. وانظروا الى اه قضية الافك التي بدأها المنافقون ويثيرها هؤلاء الشعوبيون وعامة - [00:30:37](#)

هؤلاء الروافض فانها دالة على هذا المعنى لان المقصود ليس عرض ابي بكر وعرض عائشة وامها رضي الله عنها وانما المقصود عرض النبي عليه الصلاة لان النبي كونه يبقى عليها - [00:31:01](#)

نحو من ست سنين ويموت عليها يموت عنها وهي في ذمته هذا حقيقة يرجع الى رسول الله بالنيل من عرضه وبمسبته والقبح فيه هؤلاء هم الشعوبيون وقد فضل الله العرب - [00:31:21](#)

ما اورده الحافظ العراقي العراقي في كتابه محجة القرب في بيان فضل العرب والعلماء يفردون في المناقب وصولا في فضل العرب على ما جاءت به الشريعة والرد عليها وانكارها على ادلة الشرع وانكار لها - [00:31:42](#)

نعم قال واصحاب الرأي وهم مبتدعة ضلال اعداء السنة والاثريون الدين رأيا وقياسا واستحسانا وهم يخالفون ال اثار ويبتلون الاحاديث ويردون على الرسول عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم عليه. اصحاب الرأي - [00:32:05](#)

اي الذين قدموا ال اراء والاقيسة العقلية على الادلة الشرعية فهذا الفعل في حد ذاته بدعة واهله مبتدعة ضلال وعداوتهم للسنة والاثار ظاهرة لانها تخالف استنبطوه يخالف ما ظنوه وعدوا الرأي والقياس والاستحسان - [00:32:24](#)

اصلا بينوا عليه دينه والقياس الصحيح صريح والرأي يشار اليه عند عدم الدليل وعدم ال اثر من كتاب او سنة فاما مع وجود ال اثر فلا قياس من مذمة هذا ان اول من قاسم ابلليس - [00:32:46](#)

فكان قياسه سببا في كفره وعناده وعدم سجوده لمن امره الله ان يسجد له نسأل الله العفو والعافية انتحل هؤلاء محمد ابن ابي

سليمان ثم ابا حنيفة النعمان ابن ثابت - 00:33:09

والقياس قياسات قياس جلي لا تنكره الشريعة بل تقره كما جاء في حديث رأيت على لو كان على امك دين لكنت قاضية تأخذ الله فالله احق بالوفاء وقياس ماذا؟ اخر - 00:33:27

هذا الذي لا تعارض به الادلة حقه حق وباطله باطل وضعيفه ضعيف وقويه قوي نعم قالوا يتخذون ابا حنيفة ومن قال بقوله اماما يدينون بدينهم ويقولون بقولهم اي ضلالة بابين ممن قال بهذا او كان على مثل هذا يترك قول الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم ويتبعوا رأي ابي - 00:33:42

واصحابه فكفى بهذا غيا مرضيا وطغيانا وردا. وهذا التعصب امامهم ظاهرة كثير من المذاهب لكنها في الحنفية اظهر عند عوامهم وانصاف متعلميه وبعض علمائهم يتعصبون الامام حتى يلون اعناق الادلة لتوافق مذهبه وقوله - 00:34:09

هذا التعصب المذموم المقيت هو الذي عابه وانكره السلف وابو حنيفة امام الاعظم كما يلقب النعمان ابن ثابت الكوفي رحمه الله في زمنه لم تكتب الاحاديث كلها ولهذا فاته كثير - 00:34:35

وعول على القياس في ارائه واجتهاداته ولهذا اعظم اصحابه اثنان صاحب ابي حنيفة ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري رئيس القضاة في عهد هارون الرشيد ومحمد بن حسن الشيباني ابو عبد الله صاحب السير الكبير - 00:34:58

ابا حنيفة في مساء ولم يتعصبوا له وهم معدودون من علماء سنة وعلماء الاثر انما الذي ذمه السلف على ابي حنيفة في اشياء انتقدوها عليها هي اربعة اشياء براء منها في ثلاث - 00:35:18

الرابعة في قوله بان الايمان اعتقاد بالقلب وقول باللسان وهو اهل الرأي وارجاء الفقهاء وارجاء اهل العراق الذي عابوه عليه واما نسبتته الى التجهم فهو منها بريء نسبتته الى ان يقول ايماني وايمان - 00:35:37

ادي بكرة سوا ومنها بري نسبتته الى تجويزه الخروج على ائمة الجور لم تثبت عليه كما حقق ذلك ابو العباس ابن تيمية رحمه الله عنه الممنوع من هذا التعصب للعلماء وائمة المذاهب التعصب المذموم - 00:36:01

الذي يرد معه الحق يرد معه الادلة او تؤول على ما يوافق قول هذا الايمان هذا الذي اطبق السلف على مذمته واعتبروا اهله مبتدعة ضالين. اعداء للسنن والاثار نعم قال والولاية بدعة والبراءة بدعة. نعم. هذه - 00:36:20

من البدع التي نشأت في اواسط المئة الاولى واواخرها في عهد اواخر الصحابة رضي الله عنهم الولاية بدعة والبراءة بدعة. حتى قالوا لا ولاء الا ببراءة لا ولاية لاحد الا بالبراءة منه - 00:36:43

اتخذها الرافضة فيما يزعمونه في مناصرة ال البيت وتكفير غيرهم او سبهم واتخذها الخوارج كذلك وجعل الولاية فيما يوافقونهم والبراءة في ممن يخالفونه حتى صار لهم ذلك نيشانا ومسلكا تتولى فلان نتبراً من فلان - 00:37:02

هذا شهادة والبراءة بدعة كما قاله ابو سعيد رضي الله عنه نعم وهم الذين يقولون نتولى فلانا فلانا ونتبراً من فلان وهذا القول بدعة فاحذروه نعم فمن قال بشيء من هذه الاقاويل او رآها او هويها او رضيها او احبها - 00:37:26

وقد خالف السنة وخرج من الجماعة وترك الاثر وقال بالخلاف ودخل في البدعة وزال عن الطريق وما توفيقنا الا بالله عليه توكلنا وبه استعنا ولا حول ولا قوة الا بالله. ها من قال بهذه الاقوال - 00:37:51

التي ساقها من اقوال اهل الملل خوارج ومعتزلة وقدرية وما تفرع منها من قدم الرأي وتعصب له قال بقول الروافض من قال بهذه شية من الاقاويل او رآها اي اعتقدها او هويها احبها - 00:38:05

تنافح عنها وقد خالف السنة اي السنة والجماعة هنا بمعنى العقيدة والشريعة جميع وخرج من الجماعة برأيه قبل ان يكون بفعله ودخل في البدعة وزل عن الطريق هذا وشأنه اهله مستقل ومستكثر - 00:38:26

اهل السنة رحمهم الله يذكرون هذه البدع في هذا المقامات لماذا؟ للتحذير منها ومن سلوك طريقها وجادتها وان استحسناها من استحسناها من الناس فانها خارجة عن قول الجماعة مع القول - 00:38:51

اهل السنة وعن ما دل عليه الادلة في الكتاب العزيز وفي الاثار المروية الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم والمنقولة عن صحابته

رضي الله عنهم مذلة لها كما في قوله عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - [00:39:10](#)

وفي قوله في ابي بكر وعمر خاصة اقتدوا بالذين من بعد ابي بكر وعمر والبدعة ليست على نسق واحد بل البدع متفاوتة لكن اصل البدعة ان من خرج عن السنة ولو شيئا يسيرا - [00:39:35](#)

لا يزال مع تطاول الايام وعناده وركوبه قوله لا يزال في بعد عن هذه السنة الى ان تخرجه البدعة من الاسلام حتى قال العلماء السلف ان البدعة هي بريد الكفر - [00:39:55](#)

طريقه ولهذا قال ها هنا وترك الاثر خرج عن الجماعة وترك الاثر اي طريقة الاثر بها قوام الدين عقيدة وشريعة علما وعملا وحالا وقال بالخلاف بخلاف السنة ودخل في البدعة وزل عن الطريق - [00:40:14](#)

وقلنا ان البدعة يبداً بها صاحبها شبرا يستحسنها ثم تكون ذراع ثم باع الى ان تشط به عن الصراط المستقيم القويم وهو وحي الله كتابا وسنة ولزومي هذا الطريق قال وما توفيقنا الا بالله عليه توكلنا - [00:40:37](#)

وبه استعنا ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم المهدي من هداه الله والموفق من وفقه الله المؤمن من ثبت على دين الله جل وعلا فلم ينتحى عنه ويسلك هذه المسالك التي - [00:40:58](#)

موقعه في البدع والمحدثات الى ان يستطيل معها وربما خرج عن دينه ولما خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مستقيما. قال هذا صراط الله عن جنباته خطوطا قال هذه سبل - [00:41:18](#)

على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه من اجابهم اليه قذفوه في النار هذا الشيطان هم دعاة البدع من اهلها او ممن يحسنها ويبررها ويدافع يدافع عن اهلها في حديث علي حدثني النبي باربع كلمات - [00:41:35](#)

قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من لعن من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا هذا من ايواء المحدثين المبتدعين - [00:41:57](#)

الفتن من ايوائهم التستر عليهم والتبرير لهم واعانتهم خفية لعن الله من غير منار الارض نعوذ بالله من اسباب الضلال ومرادي الهلاك نسأله ان يعصمنا واياكم بعصمته ويتولانا بولايته ويتوفانا وهو راض عنا غير غضبان - [00:42:21](#)

نقف عند هذا الموضوع نسأل الله لنا ولكم العلم النافع في ارتباط حدث بعد قليل فنكتفي بهذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:42:45](#)